

مجلس الأمن

السنة التاسعة والأربعون



الجلسة ٣٤٦١

السبت، ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، الساعة ١٤/٠٠
نيويورك

الرئيس:	السيدة ألبرايت	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	الأرجنتين	السيد كارديناس
	إسبانيا	السيد يانيز بارنويو
	باكستان	السيد ماركر
	البرازيل	السيد فوجيتا
	الجمهورية التشيكية	السيد روفنسكي
	جيبوتي	السيد علهاي
	رواندا	السيد باكوراموتسا
	الصين	السيد لي جاوشنغ
	عمان	السيد الخصيبي
	فرنسا	السيد لدسو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية	السيد ديفيد هني
	نيجيريا	السيد أيواه
	نيوزيلندا	السيد كيتنغ

جدول الأعمال

الحالة السائدة في منطقة بيهاتش الآمنة وفيما حولها

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إرسال التصويبات بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى: Chief, Verbatim Reporting Section, Room C-178 مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر.

افتتحت الجلسة الساعة ١٤/٠٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة السائدة في منطقة بيهاتش الآمنة وفيما حولها

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أود أن أبلغ مجلس الأمن بأدني تلقيت رسائل من ممثلي ألمانيا والبوسنة والهرسك وكرواتيا، يطلبون فيها دعوتهم إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة، أعتزم بموافقة المجلس، أن أدعو هؤلاء الممثلين للاشتراك في المناقشة، دون أن يكون لهم الحق في التصويت، وذلك وفقا لأحكام الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيسة شغل كل من السيد شاكربيه (البوسنة والهرسك) والسيد نوبيلو (كرواتيا) مقعدا على طاولة المجلس؛ وشغل السيد غراف زو رانتزاو (ألمانيا) المكان المخصص له إلى جانب قاعة المجلس.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

يجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

أمام أعضاء المجلس الوثيقة S/1994/1316، التي تتضمن نص مشروع قرار مقدم من الاتحاد الروسي وإسبانيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية. وقد انضمت ألمانيا إلى مقدمي مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1994/1316.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/1994/1312، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لكرواتيا لدى الأمم المتحدة، يحيل فيها نصي رسالتين؛ رسالة مؤرخة ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤

موجهة من رئيس جمهورية كرواتيا إلى رئيسة مجلس الأمن، ورسالة مؤرخة ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ من رئيس جمهورية كرواتيا إلى الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي.

وقد تلقى أعضاء المجلس صورا فوتوغرافية من رسالة مؤرخة ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للبوسنة والهرسك لدى الأمم المتحدة، ستصدر بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/1994/1319.

المتكلم الأول هو ممثل كرواتيا، وأعطيه الكلمة الآن.

السيد نوبيلو (كرواتيا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يسر وفدي الخطوة الهامة التي اتخذها مجلس الأمن بمناقشة مشروع القرار المطروح عليه وبتناوله على النحو الصحيح مسألة يمكن أن تكون لها آثار خطيرة جدا على المنطقة.

إن الأعمال التي يقوم بها ما يسمى بقوات صرب كرايينا لا يمكن السكوت عليها بعد الآن؛ ومشروع القرار، بمجرد اعتماده ينبغي تنفيذه تنفيذا كاملا وفوريا. كما يسر وفدي أن مشروع القرار هذا سيزيد من تعزيز السلامة الإقليمية لجمهورية كرواتيا وسيادتها حيث أننا علمنا أن سلطات كينين رفضت خطة فريق الاتصال المصغر للاندماج الاقتصادي لأقاليم كرواتيا المحتلة.

وستواصل كرواتيا القيام بدور بناء في عملية السلم مادام المجتمع الدولي يتمسك بالتزامه تجاه كرواتيا بالامتنال الكامل لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بيد أن كرواتيا لن تنتظر إلى ما لا نهاية.

إن مشروع القرار هذا ليس إلا أحد الالتزامات الهامة، مثل الالتزام المتصل بالقرار ٧٦٩ (١٩٩٢)، الذي يفرض آليات للرقابة على الحدود الدولية لكرواتيا.

إن الانتهاكات المستمرة لحدود كرواتيا، مثل الانتهاك الخطير للقرار ٨٢٠ (١٩٩٣) وترتيبات بعثة مراقبة الحدود التابعة للمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة، تساهم في تصعيد الأنشطة في منطقة بيهاتش وذلك بتغذية آلة الحرب التي تقوم حاليا بمهاجمة بيهاتش.

الدوليين، بغض النظر عما إذا كانت المنطقة التي ينطوي عليها الأمر منطقة آمنة أم لا.

إن مشروع القرار الحالي لا يصح تفسيره على أنه يغض الطرف عن الاعتداءات عبر الحدود على جمهوريتنا وذلك بتركيزه فقط على الانتهاكات - أو الاعتداءات - على حدود أي منطقة آمنة. وبمقتضى الميثاق، فإن الحدود الدولية لجمهورية البوسنة والهرسك لا يمكن أن تعطى أولوية قانونية أقل من حدود أي منطقة آمنة.

وثانيا، وتمشيا مع هذه المبادئ القانونية، ينبغي أن نضهم أن أي اعتداء عبر الحدود ضد أي مدني أو هدف لقوة الأمم المتحدة للحماية في حدود منطقة بيهاتش سيتم الرد عليه بمقتضى مشروع القرار المطروح على المجلس. واسمحوا لي أن أعود إلى صيغة القرار ٨٢٤ (١٩٩٣) والذي جاء فيه أن المجلس

"يعلن أنه ينبغي أن تعامل سراييفو، عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك والمناطق الأخرى المعرضة للتهديد، وخاصة مدن توزلا وجيبا وغورزادي وبيهاش، إضافة إلى سربيريتسا وضواحيها،" - وأؤكد "وضواحيها" - "كمناطق آمنة..." (القرار ٨٢٤ (١٩٩٣)، الفقرة ٣).

وبهذا، من الواضح أن قصد المجلس للدفاع عن المراكز المدنية وضواحيها، ليس هو تفسير القرارين ٨٢٤ (١٩٩٣) و ٨٣٦ (١٩٩٣) باعتبارهما رسما لحدود جزء صغير من مدينة مشمولة بالحماية، في نطاق بيهاتش وضواحيها، في حين نجد بداهة أن القرى والبلدات المحيطة متروكة للحابل والنابل.

وقد أبلغنا اليوم ممثلو الأمين العام أن الاعتداء الجوي الذي وقع هذا اليوم ضد كازين سيشمله في واقع الأمر مشروع القرار الحالي. ونحن نرحب بهذا الرأي ونعرب عن ثقتنا في أن ممثلي الأمم المتحدة الآخرين الموجودين في الميدان لن يشتركوا في رسم خطوط بطريقة اعتباطية لتحديد السكان المدنيين المرضى عنهم أو المغضوب عليهم. إن قصد مجلس الأمن واضح هنا.

وكرواتيا تطالب بالوقف الفوري للنقل غير الشرعي للوقود والبضائع.

وختاما، اسمحوا لي أن أعبر مرة أخرى عن امتنان وفدي لإجراء المجلس المناسب الذي جاء في حينه.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): المتكلم التالي هو ممثل البوسنة والهرسك وأعطيه الكلمة الآن.

السيد شاكر بيه (البوسنة والهرسك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بادئ ذي بدء، نحن غير مقتنعين بأن مشروع القرار المطروح على مجلس الأمن كان ضرورة بغية السماح بالرد الواجب على الاعتداءات الأخيرة على المناطق الآمنة في بيهاتش. ومن منظورنا، الذي بهذا الوقت لا تشوبه أية أفكار مغلوطه، فإن هذا، على ما يبدو، محاولة أخرى للتأخير من جانب البعض، سعيا لتأجيل العمل لحين حدوث انتهاك في المستقبل - وعندئذ يمكن إيجاد عذر جديد للقعود عن العمل.

وبصراحة، أيها السادة أعضاء مجلس الأمن، سيكون من السهل عليكم جدا تخلصنا من شكوكنا. فكل ما هو مطلوب أن تتصرفوا على النحو الذي توقعه منكم العالم بأسره على مدى أسبوعين. إن أساس التصرف سبق أن وضع. إن الطائرات والمدفعية وقوات المشاة التابعة لما يسمى بقوات صرب كرايينا لا تزال تنتهك منطقة بيهاتش ولا تزال تشكل خطرا على السكان المدنيين لتلك المنطقة وكذلك على قوة الأمم المتحدة للحماية.

كذلك لا ينبغي لنا أن نتجاهل كون هذه الانتهاكات من جانب ما يسمى بصرب كرايينا هي، على نحو مباشر، انتهاكات أيضا لمناطق حظر الطيران، وانتهاكات للمركز المنزوع السلاح فرضا للمناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة في جمهورية كرواتيا، وللسلامة الإقليمية لجمهورية البوسنة والهرسك.

وبالنسبة لهذه النقطة الأخيرة فإن أي اعتداء على قوة الأمم المتحدة للحماية وعلى سكاننا المدنيين وجيشنا وعلى أي مكان آخر داخل جمهورية البوسنة والهرسك يعد في جميع الأحوال انتهاكا لسلامتنا الإقليمية ويتطلب الرد اللازم على هذا الاعتداء باعتباره تهديدا للسلم والأمن

رواندا، الصين، عمان، فرنسا،
المملكة المتحدة لبريطانيا
العظمى وأيرلندا الشمالية،
نيجييريا، نيوزيلندا، الولايات
المتحدة الأمريكية.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هناك ١٥ صوتا
مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع باعتباره القرار ٩٥٨
(١٩٩٤).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في
الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيرديفيد هني (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن
الانكليزية): إن الغارات الجوية التي شنتها قوات صرب
كرايينا في منطقة بيهاتش على مدى اليومين الماضيين
غير مقبولة تماما. وهذا القرار الذي قدمه وفد بلدي أمس
بعد أول غارة، يلزم لسد الثغرة التي كشفتها هذه الغارات.
وهو يتماشى مع النهج الذي تلقاه المجلس من الرئيس
تودجمان والسلطات الكرواتية اللذين نشعر لهما بالامتنان
على ما يظهرانه من تعاون.

إن الإيعاز بأن هذا القرار أداة للتأخير لا يؤدي إلا إلى
إضعاف الثقة بالشخص الذي كان وراء هذا الادعاء والخط
من قدره. فالقرار واضح وصريح. فهو ببساطة يوسع احكام
القرار ٨٣٦ (١٩٩٣) فيما يتعلق باستعمال القوة الجوية
على الأراضي الكرواتية. وقد أتاح ذلك القرار استعمال
القوة الجوية دعما لولاية قوة الأمم المتحدة للحماية
فيما يتصل بالمناطق الآمنة داخل البوسنة. فهو لا يسمح
بما يحصل الآن: أي هجوم على منطقة آمنة من خارج
البوسنة.

إن القرار يكرر على نحو تام الفقرة ١٠ من القرار
٨٣٦ (١٩٩٣)، واجراءات تنفيذه ستكرر على نحو مشابه
الاجراءات المعمول بها لتنفيذ ذلك القرار. فهو يمكن من
توسيع الامتداد الجغرافي للإجراءات الحالية في استخدام
القوة الجوية، ولا يتخذ اجراءات جديدة.

وفد بلدي يشعر بالسرور إزاء تصرف المجلس
بشأن هذا القرار من غير إبطاء. ويحدونا الأمل في أن
يتلقى صرب كرايينا الرسالة.

وثالثا، نرجو بشدة المجلس أن يتخذ التدابير
الاضافية التي قد تقضي بها الضرورة لتحسين الحالة،
ويقدم الدعم العملي الضروري لقوة الأمم المتحدة للحماية
الموجودة بالفعل داخل منطقة بيهاتش، ويضع حدا
للتدابير التي لا تتمشى وعملية السلم. وتحقيقا لهذه
الغاية، وتمشيا مع القرارات ٧٧٠ (١٩٩٢)، و ٨٢٤ (١٩٩٣)،
و ٨٣٦ (١٩٩٣)، ينبغي للمجلس أن يضمن استمرار التدابير
حتى النهاية لوقف الحصار الذي يفرضه ما يسمى بصرب
كرايينا على المساعدة الإنسانية وتعزيزات وإمدادات
قوة الأمم المتحدة للحماية.

وينبغي للمجلس أيضا أن يمنع جميع عمليات نقل
الوقود إلى صرب كرايينا من حدود صربيا والجبل الأسود
عبر المناطق المحتلة من جمهورية البوسنة والهرسك
وجمهورية كرواتيا. فهذا انتهاك واضحة لا لقرار المجلس
٨٢٠ (١٩٩٣) بالذات فحسب، بل أيضا لعملية السلم. إن
تجربة بيهاتش الأخيرة تبين لنا بوضوح أن من يدعون
بصرب كرايينا يعملون، كيد واحدة، مع من يدعو بصرب
البوسنة في مواصلة الحرب ورفض السلم. ويقدر أن
القوات الصربية داخل جمهورية البوسنة والهرسك تحتاج
إلى ما بين ٥ و ١٥ من حمولات شاحنات الوقود لمواصلة
جهودهم القتالية. ووفقا لتقارير بعثة رصد الحدود التابعة
للمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة، يسمح كل
يوم في الواقع بعبور ما بين ١٥ و ٢٠ شاحنة وقود من
حدود صربيا والجبل الأسود. وهذا الوقود يكفي من
يدعون بصرب البوسنة وصرب كرايينا معالشن الهجمات
العسكرية التي يحاول المجلس وقفها بالذات بمشروع
القرار المعروض علينا.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أفهم أن المجلس
مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار
المعروض عليه. إذا لم أسمع اعتراضا، فسأطرح الآن
مشروع القرار للتصويت.

نظرا لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون: الاتحاد الروسي، الأرجنتين،
اسبانيا، باكستان، البرازيل،
الجمهورية التشيكية، جيبوتي،

المناسبة، ينبغي أن يكون دون تحيز، بصرف النظر عما يمكن أن يكون المعتدي. ويحدونا الأمل في أن يكون اتخاذ هذا القرار إشارة إلى جميع الأطراف وإلى جميع المعنيين في منطقة بيهاتش من أجل وضع حد لتصعيد المواجهة العسكرية بغية كفالة تحقيق وقف فوري لإطلاق النار.

أود أيضا أن أؤكد على أن وفد بلدي لفت الانتباه مرارا إلى التطور الخطير الذي تشهده الحالة في منطقة بيهاتش، وللأسف فإن مخاوفنا تأكدت، أي أن العمل العدائي الاستفزازي من جانب طرف أدى إلى رد فعل من طرف آخر، ولهذا السبب فإن لهيب الحرب البوسنية يضطرم أكثر فأكثر. وفي هذا الصدد، المهم أن ينفذ المبدأ الرئيسي للمناطق الآمنة على نحو كامل وثابت. والقصد من المناطق الآمنة حماية السكان المدنيين، وعدم إمكان استخدامها في عمل عسكري هجومي أو في التحضير لهذا العمل. والحل الأفضل سيتمثل في تجريد المناطق الآمنة من السلاح.

إننا نعتبر أنه من الضروري بصورة خاصة ذكر الدرس الرئيسي الذي يجري تعلمه من الأحداث المأساوية التي تقع في منطقة بيهاتش. فما من شك في أنه لا يوجد بديل من تحقيق تسوية سياسية في البوسنة والهرسك. ونحن نتمسك بقوة بالرأي الذي اتفق عليه فريق الاتصال بالإجماع حول هذه المسألة، والوارد في الوثائق التي قدمها معا. وأي محاولات لتحقيق حلول عسكرية، بما في ذلك الأعمال الاستفزازية أو الهجومية، ستتحول حتما ضد مرتكبيها.

أود أن أعرب عن أمل في أن يستخلص جميع من وجهت إليهم هذه الرسالة الاستنتاجات الواجبة فيما يتعلق بسلوكهم في كل مكان من إقليم البوسنة والهرسك، حتى لا يضطر مجلس الأمن، في المستقبل القريب، إلى الرد، من باب الطوارئ، على تصعيد جديد للأعمال العسكرية في مناطق أخرى من ذلك البلد.

السيد سرسالة دي سريسانو (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): تتشاطر جمهورية الأرجنتين تماما القلق الذي أعرب عنه مجلس الأمن في البيان الرئاسي الذي صدر بالأمس، والذي يشير إلى تدهور الحالة في منطقة بيهاتش بجمهورية البوسنة والهرسك.

السيد لدسو (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يرحب وفد بلدي باتخاذ القرار ٩٥٨ (١٩٩٤) الذي يوسع إمكانية استخدام القوة الجوية فوق الأراضي الكرواتية لتمكين قوة الأمم المتحدة للحماية من أداء ولايتها الموكولة إليها في قرارات المجلس المتعلقة بالمناطق الآمنة في البوسنة والهرسك.

بقدر ما نود أن نرى نهاية للأعمال الهجومية العسكرية، وأعمال التحدي، وأعمال التصعيد الناجمة عن ذلك، نعتقد على نحو مماثل، بأن شن الهجمات على المناطق الآمنة يجب ألا يمر دون عقاب. فمصادقية قرارات مجلس الأمن وأنشطة قوة الأمم المتحدة للحماية هي على المحك. ويجب أن نكون قادرين على كفالة أمن قوة الأمم المتحدة للحماية وحماية السكان في المناطق الآمنة، وفقا لأحكام القرارات التي اتخذناها سابقا.

وكما يعلم الجميع - وأود أن أذكر ذلك الآن - طلب قائد قوة الأمم المتحدة للحماية أمس القيام بضربات جوية كرد مناسب على القصف الجوي لبياهاتش. وحكومتي ترى أن القرارين ٨٣٦ (١٩٩٣) و ٩٠٨ (١٩٩٤) يتيحان الاستجابة على نحو موات لطلب الجنرال دي لا بريل. ونحن نأسف لأن واحدا من الخيارات التي اقترحها قائد قوة الأمم المتحدة للحماية لم يعتمد.

إن فرنسا تعتقد بأنه في الحالات التي تبين بوضوح وجود اعتداء على منطقة آمنة، وتبين بوضوح من هو المعتدي ومن هو الضحية، فإن الاستجابة التي طالبت بها قوة الأمم المتحدة للحماية ينبغي أن تصبح نافذة في أسرع وقت ممكن. والقرار الذي اعتمد توا سيسهم في ذلك.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): لقد صوت الاتحاد الروسي لصالح مشروع القرار الذي اتخذته المجلس توا، لأن توسيع استخدام القوة الجوية ليشمل الأراضي الكرواتية، بغرض كفالة الحماية لمنطقة بيهاتش الآمنة، يتمشى تماما مع قوانين استخدام القوة الجوية في مناطق آمنة أخرى. والمهم أن هذا القرار يؤكد على أن التدابير المناسبة ستتخذ بتوجيه من مجلس الأمن، وبتنسيق وثيق مع الأمين العام وقوة الأمم المتحدة للحماية. وفي هذا السياق، أود أيضا أن أؤكد على أن استخدام القوة الجوية من جانب قوات الأمم المتحدة وفي الحالات

بما أنهم الهدف الأول من إنشاء المناطق الآمنة. فهذه "المناطق الآمنة" ينبغي أن تظل بمنأى عن الهجمات المسلحة، وأن تحترمها جميع الأطراف، وعليه لا يجوز مزاوله أية أنشطة ذات طابع عسكري في تلك المناطق.

وفضلا عن ذلك، يستحق الاقتراح الداعي الى جعل سراييفو منطقة مجردة من السلاح، في ظل ضمانات من هذه المنظمة، أن ننظر فيه باعتباره وسيلة لتوفير الأمن لتلك المدينة في سياق إعادة السلم الى نصابه. وبناء على طلب حكومة جمهورية كرواتيا، وفي مواجهة الأعمال القتالية التي تهدد بتصعيد العنف الى أبعاد جديدة، رأى مجلس الأمن أنه ملزم بتقرير أن يشمل ذلك البلد بالتفويض الوارد في الفقرة ١٠ من منطوق قراره ٨٣٦ (١٩٩٣).

وختاما، نكرر مناشدتنا لقادة صرب البوسنة العازفين عن قبول الاتفاق الذي قدمه فريق الاتصال، لعلمهم يختاروا في النهاية الطريق السلمي والدبلوماسي للتسوية، ويتخلوا عن محاولاتهم للتوصل الى حلول عسكرية للصراع الحالي.

السيد كيتنغ (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): مازلنا نذكر تماما كيف كان الأمر عسيرا، في ظروف مماثلة، في نيسان/أبريل من هذا العام، حينما تعرضت منطقة غورازده الآمنة للهجوم. فآنذاك، لم تهب الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي الى القيام بأجراء رادع باستخدام القوة الجوية، كما أوصى القرار ٨٣٦ (١٩٩٣)، إلا بعد أن ظهرت الدبابات فعلا في شوارع المدينة. ونعتقد أن ذلك الوضع يجب ألا يتكرر، وبالتالي يسرنا أيما سرور أن هذا القرار اعتمد اليوم بتوافق الآراء.

وتعتقد نيوزيلندا أن الحالة في بيهاتش تمثل تصعيدا رئيسيا وشديد الخطورة للصراع. فنحن نشهد هجمات جوية تشنها، عبر حدود دولية، طائرات ما يسمى بقوات صرب كرايينا، ونشهد هجمات بالقذائف، عبر حدود دولية، تتضمن هجمات عشوائية بالقذائف على مناطق مدنية. ونعتقد أن هذا ينشئ على الأرض وضعاً مختلفاً من الناحية النوعية. وكان من السليم، إذن، أن يأتي قرار اليوم ليفسر القرار ٨٣٦ (١٩٩٣)، ويوضح إمكانية اتخاذ إجراء رادع ضد ما يسمى بقوات صرب كرايينا، رداً على

إن التصعيد الجاري حالياً للأعمال القتالية لا يضر فحسب بالحالة العامة في البوسنة والهرسك، بل يهدد أيضاً بإحداث مزيد من الاختلالات في جمهورية كرواتيا. وفي هذه الظروف الحرجة، نعتقد أن من الأساسي أن نعمل انطلاقاً من وحدة الإجراءات في مجلس الأمن. وهذا هو السبب في أن مجلس الأمن، إزاء المحاولات الأخيرة لتعريف الحالة من خلال العنف المتزايد في منطقة بيهاتش، وجد نفسه مضطراً، مرة أخرى، لاتخاذ تدابير حازمة وصارمة. وجمهورية الأرجنتين تدين انتهاك الحدود الدولية بين كرواتيا والبوسنة والهرسك على أيدي عناصر عسكرية ترمي الى زعزعة الاستقرار في البلدين.

ومن الخطير بشكل خاص أن القوة الجوية استخدمت في منطقة بيهاتش، بما في ذلك القنابل مفرطة الضرر. وهذا يمثل انتهاكا صارخا لقرارات مجلس الأمن ولميثاق الأمم المتحدة. إن مستويات العنف المغالى فيها في الأعمال القتالية الجارية في هذه المنطقة تجعل إمكانية التسوية بعيدة المنال، وتدلل على الأوهام التي تراود بعض القادة في فرض سيطرة اقليمية وقتية عن طريق القوة، انتهاكا للشرعية الدولية. ومن ثم، يساورنا القلق بشكل خاص لأن سراييفو تتعرض مرة أخرى للهجمات والحرمان.

منذ بداية هذه الأزمة حاول مجلس الأمن، عن طريق وزع قوة الأمم المتحدة للحماية، أن يوفر إطاراً محايداً ييسر الحل ويخفف معاناة السكان المدنيين. وبالتالي فإننا ندين بشدة أن دعاة الحرب يتمسكون بموقفهم العدائي من قوة الأمم المتحدة للحماية، الأمر الذي يؤثر على أدائها ويعرض أمنها للخطر. ونعتقد أنه أصبح من الحيوي الآن أكثر من أي وقت مضى، أن يسمح للقوة بالوفاء بولايتها، لا باعتبار ذلك هدفاً في حد ذاته، بل على أساس أنها أداة أنشأتها منظمنا للمساعدة في تسوية الصراع.

إن جمهورية الأرجنتين تؤيد القرارين اللذين يعتمدهما مجلس الأمن اليوم بشأن الحالة في البوسنة والهرسك، ويرى أنهما يكتسبان أهمية خاصة في الوقت الراهن. وقد أكدت الظروف مرة أخرى الحاجة الى إجراء تحليل متعمق للحدود الدنيا لتعريفات نظام "المناطق الآمنة". وفي هذا السياق، أصدر الأمين العام تقريراً (S/1994/555) يتضمن اقتراحات قيمة يجدر بنا أن ننظر فيها ونحللها. وتحديد القواعد الأساسية للتعامل مع هذه المناطق، سيؤدي الى تحسين حالة السكان المقيمين فيها،

لتحديد الأساليب التي ستتبع والوسائل التي ستستخدم وإبلاغ مجلس الأمن عن طريق الأمين العام.

إن خطط العمليات الموضوعة بين منظمة حلف شمال الأطلسي وقوة الأمم المتحدة للحماية والتي تقوم على نظام أساسي مزدوج وعلى معيار الاستجابة السريعة والمتناسبة ينبغي أن تطبق على هذه الحالة الجديدة أيضا.

ولا يسعني أن اختتم بياني دون أن أعبر عن تقديرنا لحكومة كرواتيا على ما أبدته من تعقل وضبط للنفس في الأيام الأخيرة وكذلك على السماح بالطيران فوق أجوائها واستخدام قوات منظمة حلف شمال الأطلسي للمجال الجوي لكرواتيا إذا استمر صرب كرايينا في موقفهم.

وأود مرة أخرى أن أشيد بالرجال والنساء في قوة الأمم المتحدة للحماية، وبصورة خاصة اليوم بفرقة بنغلاديش التي تخدم في منطقة بيهاتش في ظل الظروف البالغة الصعوبة السائدة هناك في الوقت الحالي.

السيد لي جاوشنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): يشعر الوفد الصيني بالقلق والانزعاج إزاء التفاقم الأخير للصراع في جمهورية البوسنة والهرسك، ولا سيما قصف منطقة بيهاتش الآمنة مما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين وتعريض أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية للخطر.

ونحث الطرفين المعنيين على احترام سيادة جمهورية البوسنة والهرسك وسيادتها الإقليمية، وعلى الوقف الفوري لإطلاق النار والهجمات في بيهاتش وفيما حولها لمنع زيادة تصعيد الصراع.

لقد صوت الوفد الصيني لصالح القرار المعتمد للتو، لأنه يهدف إلى حماية منطقة بيهاتش الآمنة وسلامة المدنيين هناك وكذلك كفالة تنفيذ قوة الأمم المتحدة للحماية لولايتها بنجاح.

غير أننا نود أن نسجل تحفظاتنا إزاء الإجراءات الإلزامية المأذون بها بموجب الفصل السابع من الميثاق في القرار ٥ ونرى أن مجلس الأمن ينبغي أن يتوخى أقصى حد من الحذر والاحتراص فيما يتصل باستخدام القوة الجوية

الهجمات غير المقبولة التي تشنها. ونرى أن هذا القرار ينطبق على الهجمات في المناطق الآمنة وما حولها.

ونحيط علما بأن حكومة كرواتيا وحكومة البوسنة والهرسك طالبتا بأن يتخذ المجتمع الدولي هذا الاجراء. ونعتقد أن الشيء المهم اليوم - وأريد أنؤكد هذا - ليس اعتماد هذا القرار، وإنما تنفيذ الاجراء المنبثق عنه، وتنفيذه بسرعة.

السيد يانيز بارنوفو (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): ما فتئت اسبانيا، منذ عدة أسابيع، تتابع بقلق متزايد القتال المكثف الذي يدور في مناطق مختلفة من البوسنة والهرسك، وفي جيب بيهاتش بصفة خاصة.

وأكثر ما يلفت النظر في التطورات الجديدة التي حدثت في الأيام القليلة الماضية، اشتراك صرب كرايينا علنا في الصراع الدائر في جيب بيهاتش - انتهاكا للحدود الدولية، وكذلك التصعيد الحاصل في استخدام الوسائل العسكرية، مثل هجمات القذائف والقصف الجوي. وكل هذا يسبب لنا قلقا عميقا لأنه ينطوي على خطر انتشار الصراع، ولأن له أيضا أثرا سلبيا على فرص التسوية التفاوضية للحالة في كرواتيا والحالة في البوسنة والهرسك.

لهذا السبب، شارك وفدي في تقديم مشروع القرار الذي اعتمدناه قبل قليل، والذي أصبح القرار ٩٥٨ (١٩٩٤). إن انتهاك الحدود الدولية، في رأينا، أمر غير مقبول، شأنه شأن اشتراك صرب كرايينا العلني في الصراع البوسني، واستخدام وسائل عسكرية معينة مثل قنابل النابالم والقنابل العنقودية - الشيء الذي ندينه بشدة.

بالقرار الذي اتخذناه للتو يمهّد مجلس الأمن الطريق للأمم المتحدة لكي تلجأ إلى القوة الجوية لمنظمة حلف شمال الأطلسي، للقيام بضربات جوية في إقليم كرواتيا، حيثما تستدعي الضرورة، دفاعا عن أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية، ودعما لولايتها في منطقة بيهاتش الآمنة وما حولها.

وكما هو منصوص في الفقرة ١١ من منطوق القرار ٨٣٦ (١٩٩٣) الصادر في ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٣ يتعين على منظمة حلف شمال الأطلسي العمل في تعاون وثيق

لحل الأزمة البوسنية بالوسائل السلمية. ولا يمكن إلا أن تقابل بإدانتنا العميقة.

ولكن إذ نتابع هذه التطورات المقلقة للغاية، يجب علينا أن نترجم قلقنا إلى تنشيط عاجل لجهودنا الرامية إلى إنهاء القتال على أساس الميثاق، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع، والتسوية التي اقترحها فريق الاتصال.

يوصل وفد البرازيل تشجيع المعنيين عن كذب بالحالة في البوسنة والهرسك على تكثيف جهودهم الدبلوماسية للتعامل مع الظروف الصعبة السائدة هناك. ونرى أن العمل المتضافر من جانب فريق الاتصال في الشهر الماضي قد ساعد على تهيئة إطار للتسوية التفاوضية على الرغم من العقبات التي واجهها. لقد أيدت البرازيل هذه المبادرة تأييدا تاما ونحن على اقتناع بأن دور فريق الاتصال كوسيط لا يزال يتسم بأهمية قصوى.

وفي ضوء خطورة الحالة في يوغوسلافيا السابقة، يجب على المجتمع الدولي أن يتكلم بصوت واحد. ويجب على الأمم المتحدة أن تواصل العمل للتخفيف من معاناة المدنيين وأن تحاول في الوقت ذاته منع تصعيد الصراع والتشجيع على ما يمكن تحقيقه من التقدم من الناحية الدبلوماسية.

أما بالنسبة للقرار الذي اعتمدناه للتو، فيود وفد البرازيل أن يسجل أنه بينما نوافق على الحاجة إلى تكييف تقني للقرار ٨٣٦ (١٩٩٣)، بغية حماية منطقة بيهاتش الآمنة، فإن ما يشغل بالنا هو أن اللجوء الاستثنائي إلى استخدام القوة الجوية يمتد إلى بلد آخر.

إننا نكرر تحفظنا على استخدام تعبير "جميع التدابير الضرورية" الذي يبدو أنه أصبح التعبير النموذجي للمجلس المرتبط بالقوة العسكرية، الأمر الذي يضر بالجهود الدبلوماسية.

وفيما يتصل بمنطوق القرار، نفهم، كما أكد مقدموه، أن الشرط الوارد في الفقرة ١١ من القرار ٨٣٦ (١٩٩٣) بشأن تعاون الدول الأعضاء مع قوة الحماية لإبلاغ المجلس عن طريق الأمين العام، ينطبق أيضا على هذا القرار.

في كرواتيا. فالقوة الجوية يجب ألا تستخدم إلا في الدفاع عن النفس وفي حماية سلامة وأمن أفراد قوة الحماية والمدنيين في المنطقة الآمنة، وألا يساء استخدامها في أي أغراض عقابية أو إجهاضية. وعلاوة على ذلك، ينبغي عند استخدام القوة الجوية، اتخاذ تدابير صارمة لتجنب الإضرار بالمدنيين الأبرياء.

أود أن أؤكد هنا أن الوفد الصيني ما برح يعتقد بأن التفاوض والتشاور السلميين يمثلان السبيل الملائم الوحيد الذي يمكن عن طريقه إيجاد حل دائم مقبول لجميع الأطراف على أساس منصف ومعقول فيما يتعلق بالصراع في يوغوسلافيا السابقة بما في ذلك البوسنة والهرسك وكرواتيا.

ولهذا فإننا نحث من جديد أطراف الصراع على التعاون مع المجتمع الدولي وقوة الحماية وتسوية نزاعها بالوسائل السلمية.

كما نأمل أن يكشف المجتمع الدولي جهوده الدبلوماسية والسياسية لتهيئة بيئة مؤاتية في يوغوسلافيا السابقة للمفاوضات السلمية للدفع بعملية التسوية السياسية الشاملة هناك. وعليه أن يتفادى القيام بأي أعمال قد تزيد من تفاقم التوترات.

السيد فوجيتا (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):
إن تصعيد العنف في جمهورية البوسنة والهرسك وفي منطقة بيهاتش الآمنة وفيما حولها يفرض تحديات جديدة على المجتمع الدولي وهو يحاول الاستجابة بأسلوب سريع وفعال لحالة معقدة ومتدهورة على نحو خطير.

قبل اسبوع اجتمع المجلس لاستعراض آخر سلسلة من الأحداث في بيهاتش وأصدر تحذيرا قويا لجميع الأطراف المعنية بتجنب الأعمال العدائية واحترام الحدود الدولية بين جمهورية كرواتيا وجمهورية البوسنة والهرسك. ولكن لم يتم الإصغاء لهذا التحذير.

إن القتال المستمر في بيهاتش انتهاكا لمركز المدينة بصفتها "منطقة آمنة" اقترن الآن بعدم احترام السلامة الإقليمية لجمهورية البوسنة والهرسك. هذه الأحداث تزيد من تعريض أرواح المدنيين الأبرياء للخطر وتهدد بانتشار الحرب وتشكل نكسة كبرى للجهود الدولية المبذولة حاليا

وكما نعلم جميعاً، فإن الأحداث تتحرك وتتغير بإيقاع دائم التسارع. وسوف نفقد عما قريب القدرة على كبح أي من أطراف الصراع عن السعي لتحقيق منافع أو تعزيز مواقفها من خلال العمل من جانب واحد، ومن ثم تكبيل أيدي الأمم المتحدة وأي جهة أخرى. لقد أصبح الهجوم المتعدد الشعب على منطقة بيهاتش الآمنة بمثابة محك اختبار آخر لإرادة ونوايا الأمم المتحدة وفريق الاتصال. ومن المؤكد أنه سيتم الزج بآخرين في الصراع، مما يجعل احتمالات التسوية أكثر بعداً.

وكخطوة أولى للتصدي لهذا الوضع، ينبغي الإعلان عن إقامة منطقة مجردة من الأسلحة حول منطقة بيهاتش الآمنة، وإنفاذ هذا الإعلان بقوة. إن هذه المنطقة، بالإضافة إلى كونها منطقة حظر للطيران، ينبغي أن يحظر فيها الطائرات والقذائف والمدافع المضادة للطائرات والدبابات وكل الأسلحة الثقيلة الأخرى. ولا بد أيضاً من الالتزام بجعل المنطقة المحيطة بسراييفو مجردة من السلاح. ومن غير المعقول أن يتعرض مبنى قصر الرئاسة للقصف في واحدة مما يسمى بالمناطق الآمنة.

ومن الواضح أن نية الصرب هي إحداث المزيد من الشقاق في الجهود الدولية الرامية إلى إحلال السلم. ولا بد من التصدي بحزم لتحديهم هذا، وجعلهم يفتهمون أن سلوكهم هذا لن يحقق لهم أية مكاسب. كما أن على صرب كرواتيا أن يدركوا أن اشتراك قواتهم العسكرية في البوسنة لا يمكن أن يؤدي إلا إلى إخضاعهم إلى إجراءات الإنفاذ المطبقة على الصرب البوسنيين.

لذلك فإننا نرحب بالقرار الذي اتخذتوا لتمديد سريان أحكام القرار ٨٣٦ (١٩٩٣) على أراضي كرواتيا.

السيد ماركرز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لاتزال الحالة في جمهورية البوسنة والهرسك تسبب القلق للمجتمع الدولي. فهذه الأزمة لاتزال بدون حل نتيجة لرفض الصرب البوسنيين خطة السلم المقدمة من فريق الاتصال المكون من الدول الخمس.

وأدى استمرار التحدي لقرارات مجلس الأمن إلى زيادة تعريض احتمالات السلم في جمهورية البوسنة والهرسك لخطر شديد. كما أن الهجمات الأخيرة التي شنها صرب كرايينا في منطقة بيهاتش الآمنة تؤكد هذا التعنت،

وإذ نشجب هذه السلسلة الجديدة من الهجمات ونتابع التطورات عن كثب، يؤكد وفدنا من جديد استعدادنا لمواصلة العمل صوب الجهود التوفيقية الرامية إلى الإمساك بزمام الحالة الشاملة في البوسنة. ونطالب جميع الأطراف وغيرها من المعنيين بالتوصل العاجل إلى حل تفاوضي، بغض النظر عن الظروف المحيطة للحالة الراهنة.

إن الحل الدائم الوحيد للصراع يجب ألا يقوم على منطق الحرب بل على منطق السلام.

السيد علهاي (جيبوتي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ندرك جميعاً أن الحالة في منطقة بيهاتش التي أعلنتها الأمم المتحدة "منطقة آمنة" أصبحت خطيرة للغاية نتيجة للهجوم المتصافر لصرب كرواتيا عبر حدود البوسنة والهرسك وقوات صرب البوسنة.

في آخر بيان لوفدي أمام المجلس، توقع أن تلجأ القيادة والقوات الصربية إلى سلوك شائن وهجومي في محاولة لإرباك وسطاء فريق الاتصال والمجلس وعدم تمكينهم من القيام بما أعلنوا عما قد يقومون به في ظل هذه الظروف.

إن تورط صرب كرواتيا في البوسنة، وهو تحرك أدخل بالتأكيد بالتوازن في المواجهة بين قوات حكومة البوسنة وصرب البوسنة، أمر سيء بما فيه الكفاية. أما أن يقتترن هذا التحدي المباشر بالطائرات والقذائف وقنابل النابالم مع السماح في الوقت ذاته بمرور صرب البوسنة عبر الأراضي الكرواتية، فأمر مرفوض بتاتا. وإن ما يرد من أنباء عن القصف وإطلاق النيران في بيهاتش التي أعلنتها الأمم المتحدة "منطقة آمنة"، فأمر مرفوض بالمثل. ولا يسعنا إلا أن نتساءل عن السبب الكامن وراء عدم استجابة قوة الأمم المتحدة للحماية في هذه الحرب المستعرة للدعوة المؤتية إلى رد قوي بالقوة الجوية على هذه القوات كاستعراض للعزيمة والتصميم من جانب الأمم المتحدة.

إن ما تنطوي عليه هذه الأعمال من إزدراء كامل للإعلان المتعلق "بالمناطق الآمنة"، والقرار الخاص بمنطقة حظر الطيران، والسلامة الإقليمية للبوسنة أمر مذهل حتى وإن كان يمكن التنبؤ به ومتوقعا.

لإنهائها. والصرب البوسنيون هم الذين بدأوا هذه الحرب، وهم الذين يرفضون توقيع اتفاق لإنهائها.

والآن، نحن نواجه بداية مرحلة جديدة. فقد أخذ ما يسمى بقوات صرب كرايينا التعاون في الهجوم على أراضي البوسنة والهرسك ذات السيادة، دعماً لعدوان الصرب البوسنيين. وهم يسببون معضلة صعبة لحكومة كرواتيا. فتوحيد الأراضي التي في حوزة ما يسمى بصرب كرايينا مع الأراضي التي يسيطر عليها الصرب البوسنيون يمكن أن يؤدي إلى تدخل حكومة كرواتيا، وبذلك يحدث تصعيد جديد للحرب.

لقد تحلت حكومة كرواتيا حتى الآن بضبط النفس على نحو مشكور. ولكن يجب ألا يشك أي عضو من أعضاء المجلس في أن تعاون صرب كرايينا مع عدوان الصرب البوسنيين يمكن أن يشعل حرباً أشمل في البلقان. لقد انتهك صرب كرايينا حدوداً دولية. وهجماتهم من الجو ومن البر تعرض للخطر المدنيين في بيهاتش فضلاً عن قوات الأمم المتحدة المنتشرة هناك. وقد أوضح المجلس الآن أن استخدام القوة الجوية مأذون به لشن هجمات على الأهداف الموجودة في كرواتيا والتي تهدد المناطق الآمنة في البوسنة أو قوات الأمم المتحدة العاملة في البوسنة.

وبالأمس هاجم صرب كرايينا البوسنة. وقد أثار قائد قوات الأمم المتحدة في منطقة يوغوسلافيا السابقة الجنرال دي لا بريل مسألة قيام منظمة حلف شمال الأطلسي بالرد من الجو. وترى حكومة بلدي أن الرد الإيجابي الفوري كان يمكن الإذن به بشكل قانوني بموجب القرارات السابقة لمجلس الأمن. وصباح اليوم، تم شن هجوم جوي آخر من مطار أودبينا قصف أهدافاً في جيب بيهاتش. ومرة أخرى كانت النتيجة المأساوية لذلك حدوث إصابات بين المدنيين.

فلنكن واضحين: إن ما نشهده الآن هو نمط من النشاط يتم من مطار أودبينا يعرض للخطر منطقة بيهاتش الآمنة والمدنيين في جيب بيهاتش والقوات المنتشرة هناك، التابعة لقوة الأمم المتحدة للحماية. وترى حكومة بلدي أن هذا النمط من النشاط العسكري يبرر القيام برد عسكري من منظمة حلف شمال الأطلسي. لذلك، فإننا نرحب بهذا القرار. فهو يزد من وضوح نية المجلس في منع عمليات قصف البوسنة. ونحن نتطلع إلى أن يؤدي

وتضيف بعداً جديداً ينذر بالشر لهذه الأزمة التي طال أمدها. ولا يمكن لهذا الموقف المتعنت إلا أن يسبب احتمال زيادة تصعيد الحرب واجتياحها للبلدان المجاورة، وبالتالي تهدد بها للسلم الإقليمي والدولي.

وفي هذا الصدد، يود وفد بلدي أن يعرب عن تفهمه وتقديره للمبادرة التي اتخذتها حكومة كرواتيا، وأن يعرب مرة أخرى عن تقديره للعمل الذي تقوم به قوة الأمم المتحدة للحماية. ونود أن نوجه إشادة خاصة لقوات بنغلاديش التي تقوم بواجباتها بفعالية كبيرة في ظل ظروف بالغة الصعوبة والخطورة.

وقد شعرت باكستان بقلق عميق إزاء الهجمات الصارخة التي شنها صرب كرايينا طوال اليومين الماضيين، وقد صوت وفد بلدي تأييداً للقرار ٩٥٨ (١٩٩٤)، يحدوه أمل كبير في أن يؤدي هذا القرار إلى تمكين قوة الأمم المتحدة للحماية من الوفاء بولايتها، وأن تنفذ فوراً الإجراءات اللازمة باستخدام القوة الجوية إذا اقتضت الحالة ذلك.

الرئيسة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة للولايات المتحدة.

أود أن أبدأ بتذكير أعضاء المجلس لماذا ينبغي لنا أن نواصل الاجتماع بشأن موضوع البوسنة. في شهر تموز/يوليه الماضي، وضع فريق الاتصال خطة سلم أقرها المجلس. ومنذ ذلك الحين، قبلت حكومة البوسنة والهرسك الخطة، كما قبلها الكروات البوسنيون. ولم يرفضها سوى الصرب البوسنيين. وبذلك، كان عدم توقيع الصرب البوسنيين على خطة السلم هو الذي سبب استمرار القتال في البوسنة وتصعيده.

إنني أعلم أن هناك من يدينون البوسنة بسبب هجماتها الأخيرة على قوات الصرب البوسنيين في الأجزاء الوسطى والغربية من البوسنة. وتأسف حكومة بلدي لكل استمرار للقتال، إلا أنه يتعين علينا ألا نخلط بين الهجمات التي تشن من أجل استعادة أراضٍ فقدت نتيجة لعدوان وبين العدوان نفسه. وعلينا ألا نخلط بين الأعمال التي تقوم بها حكومة أعلنت عن رغبتها في السلم، وبين فصيل متمسك بالاستمرار في الحرب. إن الحكومة البوسنية لم تبدأ هذه الحرب، وهي مستعدة

لا يوجد متكلمون آخرون. وبذلك يكون مجلس الأمن قد انتهى من المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله. وسيظل المجلس مبقيا هذه المسألة قيد النظر.

رفعت الجلسة الساعة ١٤/٤٥

أي طلب يقدم اليوم أو في المستقبل لشن ضربات جوية من قوات حلف شمال الأطلسي على أودبينا الى تحقيق رد إيجابي من كل الأطراف المعنية.

والآن أستأنف مهامى بوصفى رئيسة للمجلس.